ان الخط والسطح والنقطة اعراض غير مستقلة الوجود على مذهب الحكماء
لانها نهايات واطراف للمقادير عندهم نهاية فان النقطة عندهم
نهاية الخط وهو نهاية السطح وهو نهاية الجسم التعليمي واما المتكلمون
فقد اثبت طايفة منهم خطا وسطحا مستقلين حيث ذهبت الى ان الجو
هر الفرد يتألف في الطول فيحصل منها الخط والخطوط تتألف في العرض
فيحصل منها سطح والسطوح تتألف في العمق فيحصل الجسم والخط والسطح
على مذهب هؤلاء جوهران لا محالة لان المتألف من الجوهر لا يكون عرضا
الخطابة هو قياس مركب من مقدمات مقبولة او مظنونة من شخص
معتقد فيه والغرض منها ترغيب الناس فيما ينفعهم من امور معاشهم
ومعادهم كما يفعله الخطباء والوعاظ والخطابية هو ابو خطاب
الاسدي قالوا الائمة الانبياء وابو الخطاب نبي وهو لا يستحلون
شهادة الزور وزعموا انها على مخالفيهم وقالوا الجنة نعيم الدنيا والنار
آلامها الخطاء هو ما ليس للانسان فيه قصد وهو عذر صالح لسقوط
حق الله تعالى اذا حصل عن اجتهاد ويصير شبهة في العقوبة حتى لا يأثم المخطي
ولا يؤخذ بحد او قصاص ولم يجعل عذرا في حق العباد حتى وجب عليه
ضمان العدوان ووجبت به الدية كما اذا رمى شخصا ظنه صيدا او حربيا
فاذا هو مسلم او غرضا او ذميا فاصاب ادميا وما جرى مجراه كنائم انقلب
على رجل فقتله فصل الفاء الخفي ما خفي المراد منه بعارض في غير الصيغة
لا ينال الا بالطلب كآية السرقة فانها ظاهرة فيمن اخذ مال الغير

من الحزن

على سبيله
من الحرز نا استتار خفية بالنسبة الى من اختص باسم آخر يعرف به كالطرار
والنباش وذلك لان فعل كل منهما وان كان يشبه فعل السارق حتى يقطعا
كالسارق ام لا والخفي في اصطلاح اهل الله هو الطيفة ربانية موعودة
في الروح بالقوة فلا تحصل بالفعل الا بعد غلبات الواردات الربانية
ليكون واسطة بين الحضرة والروح في قبول تجلي صفات الربوبية ولطا فة
القبض الالهي على الروح فصل اللام الخلاء هو البعد المفطور عند
افلاطون والفضاء الموهوم عند المتكلمين اي الفضاء الذي
يثبته الوهم ويدركه من الجسم المحيط بجسم آخر كالفضاء المشغول
بالماء او الهواء في داخل الكوز فهذا الفراغ الموهوم هو الشيء الذي
من شانه ان يحصل فيه الجسم وان يكون ظرفا له عندهم وبهذا الاعتبار
يجعلونه حيزا للجسم وباعتبار فراغه عن شغل الجسم اياه يجعلونه
خلاء فالخلاء عندهم هو هذا الفراغ مع قيد ان لا يشغله شاغل من الاجسام
فيكون لا شيئا محضا لان الفراغ الموهوم ليس بموجود في الخارج
بل هو امر موهوم عندهم اذ لو وجد كان بعدا مفطورا وهم
لا يقولون به والحكماء ذاهبون الى امتناع الخلاء والمتكلمون الى امكانه
وما وراء المحدد ليس ببعد لانتهاء الابعاد بالمحدد ولا قابل
للزيادة والنقصان لانه لا شيء محض فلا يكون خلاء باحد
المعنيين بل الخلاء انما يلزم من وجود الحاوي مع عدم المحوي وذا غير
ممكن الخلوة محادثة السر مع الحق حيث لا احد ولا ملك الخلوة الصحيحة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)